

تحليل لاتجاهات الدعاوية الصهيونية

في شهر آذار (مارس) ١٩٧٥

ادريس الخالدي

عادت واقتحمت الفندق ، ونتيجة لهذا الاقتحام دارت معركة مع الفدائيين الفلسطينيين انتهت بمقتل وجرح عشرات من الصهونيين من العسكريين والمدنيين . ولقد ساد قلب تل ابيب رعب وهلع بسبب اطلاق النار والانفجارات ، وبدأ المستوطنون الصهونيون والسباح بالتركاظ مسرعين طلباً للنجاة ، واصيبت معنويات العدو بضربة سيكولوجية خطيرة .

هذه العملية أثبتت ان أكبر وأهم مدن العدو ليست حصناً منيعاً غير قابل للضرب والاختراق ، وكشفت مرة أخرى عن بربرية العدو الذي لا يعطي أدنى اكرات حتى لحياة اليهود الاسرائيليين أنفسهم ، كما بينت مرة أخرى مقدار الشجاعة البطولية التي يتحلى بها مقاتلو الثورة الفلسطينية . لكن العملية بالإضافة الى هذا كله كانت خطوة فلسطينية مثيرة تعبيراً عن رفض الشعب الفلسطيني القاطع لاية « تسوية سلمية » مزعومة تتجاهل حق هذا الشعب في العودة والسيادة الوطنية في ارضه المغتصبة .

وكان في منتهى الجلاء ان العملية موقفة بحيث تقع مع وصول ناظر الخارجية الامريكية دكتور كيسينجر الى القاهرة ، حيث كان سيبدأ جولة جديدة من المساعي في محاولة تحقيق « تسوية » مصرية - اسرائيلية جزئية ، تؤدي الى ابعاد دول المواجهة عن بعضها بعضاً ، واعطاء تعزيز فعلي للوضع الراهن .

ومن الطبيعي ان الصهونيين الذين وجهت اليهم الضربة ، لم يفهم مغزى العملية وتوقيتها ، وكذلك كان موقف الصحافة الغربية . ومع هذا فلا بد لنا من التمعن في رد الفعل الاسرائيلي والمؤيد

نقاول في تقريرنا التحليلي لهذا الشهر ، موضوعات دعاوية صهيونية متنوعة ، في البدء ، سنتابع ردود وتعليقات الصهونيين وانصارهم على عملية فندق سانفوي البارزة الاهمية ، التي نفذتها قوات الثورة الفلسطينية في أوائل مارس - آذار في تل ابيب ، وسنكربس معظم مادة هذا التقرير لتابعة هذا الموضوع . وسننتقل بعد ذلك لالقاء نظرة على المحاولة الاخيرة للمعلقين الصهونيين ليربطوا بكل وضوح وصراحة بين اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة وما يسمى بالعالم الحر . وكنا قد تابعنا بعض نماذج هذه المحاولة في تقارير سابقة ، الا اننا في هذا التقرير سوف نرى كيف يضع الصهونيون هذه القضية في سياق التكتسات المستمرة التي تتعرض بها الامبريالية الغربية في الاشهر الاخيرة . وفي الختام سوف نطرح بكل ايجاز ما استجد في الخط الصهوني بشأن موضوعين كنا قد تطرقنا اليهما في تحليلات سابقة ، وهما : المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل ، ومسألة يهود سوريا وما ينشر في صحافة الغرب من تقارير مساندة لوجهة النظر العربية .

عملية سانفوي : في الخامس من مارس - آذار ، نفذ فريق من الفدائيين الفلسطينيين مسن متاضلي منظمة فتح ، هجوماً جريئاً في قلب مدينة تل ابيب . لقد رسا هؤلاء المقاتلون على الشاطيء قادمين من البحر ، وسيطروا على فندق يقع على شاطيء البحر ، واحتجزوا عدداً من الرهائن فيه ، وطلبوا الامراج عن عدد من الاسرى الفلسطينيين الموجودين في السجون الاسرائيلية .

وكعادتها في كل مرة ، فان القوات الصهيونية تظاهرت في البداية باجراء مفاوضات ، الا انها